

محمد سيد حاج | 021- منزلة التوحيد 2 | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين مع كتاب مدارج السالكين ومع اخر منزلة من هذه المنازل وهي تبدأ بالتوحيد والتوبة وتصحيح الطريق - 00:00:00

وتنتهي منازل السائلين ومدارج السالكين بالتوبة وبالتوحيد بتوبة النهايات وهو استشعار العبد التقصير في كل عمل وتوبته بعد العمل الصالح مما شاب العمل الصالح من غفلة وتنتهي بعد التوبة بالتوحيد - 00:00:28

الذي هو تجديد التوحيد لان الاصل من هذا الدين بشائره وشرائعه وعباداته واذكاره الغرض من ذلك ان تعظم الله وان توحده وانت ترقى في المدارج من التوبة الخوف والحياء والتوكل والصبر والشكر والمحبة والاناة - 00:00:56

والرجاء الى ان ترجع الى التوحيد. وكل ذلك كان توحيداً لذلك تحدثنا في الدرس الماضي وهو الدرس الاول من المنزلة الاخيرة لان المنزلة الاخيرة وهي منزلة التوحيد قد تأخذ منا يعني اكثر من - 00:01:30

تحدثنا عن شهادة الله لنفسه بالتوحيد وان الله رضي بشهادة الملائكة على توحيدِهِ ورضي بشهادة اولي العلم وعلى رأس هؤلاء الانبياء والرسل ارتضى شهادتهم برهانا ودليلا على توحيدِهِ وقد تحدثنا فيما - 00:01:51

مضى عن قول الله جل وعلا شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم طيب من شهادة الله لنفسه بالتوحيد - 00:02:21

ان الله بين للناس التوحيد اتم بيانه وهذا صحيح. لا توجد قضية في الدين واضحة ووضوح التوحيد. مثلا اية واحدة وقال الله لا تتخذوا الهين الهين كم اثنين بالرغم من ان كلمة الهين - 00:02:39

كافية لكنه اراد ان يبين التوحيد اتم بيان وان يقطع السبيل الذي يكدر على التوحيد وقال وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين ما تركها للاستنتاج ذكرها يعني اصلا لمن تقول - 00:03:03

الهين حيكونوا شنو اه ما اربعة مش كده الهين اربعة الى هين خمسة الى هين شنو اثنين اثنين ما محتاجين ليها والقرآن ليس فيه حشو ما في كلمة في القرآن ما قاعدة في محله - 00:03:25

ما في كلمة زائدة بالمناسبة. لذلك قال اهل العلم ليس في القرآن حرف زايد اي حرف عنده معنى اثنين الى هين بيان التوحيد. اثنين اتم البيان مجنون حتى ما تفهم يقول لك وقال الله لك اتخذوا الهين اثنين. تقول ما فاهم - 00:03:43

طيب شفت ما هو الاية انما هو اله شنو واحد اصلا المتخذ الهين اثنين معناه اتخذ شنو اله واحد لكن هذا ايضا لم يترك للاستنتاج. لماذا؟ لان الله عز وجل من شهادته - 00:04:08

لنفسه بالتوحيد انه بين التوحيد اتم بيان بين الله عز وجل التوحيد اولاً باياته المقروءة وكما قلنا في الدرس الماضي ما من اية في القرآن الا وهي تحدث عن توحيد الله او تحدث عن المصائر - 00:04:32

مصير الذي وحدوا مصير الذي لم يوحد القرآن كله كده وبالتالي اتم بيان القرآن ده فيه توحيد وبيان للتوحيد واضح قل هو الله احد وهي ابلغ من واحد احد ابلغ من شنو - 00:04:54

من واحد واحد في مجال واحد بس اخرين يقول فلان ده واحد في الموضوع المعين ما واحد في اي حاجة وواحد بتاعته دي زاته

فيها شك اما قل هو الله احد فليس فيها شنو - 00:05:14

الله الصمد اي الملجأ والذي يقضي الحوائج والسيد الذي يهيمن. ده معنى الصمد ومضت اليه القلوب لجأت اليه القلوب قل هو الله

احد الله الصمد ثم بعد ذلك نزه نفسه - 00:05:36

انه لم يلد ولم يولد واتم التنزيه ده تنزيه جزئي من الولادة. التنزيه الكامل عن كل نقص ولم يكن له كفوا كفه يعني شنو المكافئ يقول

لك يكافئه يقاربه كفؤ ده كفؤ يعني شنو - 00:05:59

نظيرهم يقاربه والله عز وجل نظير ولا كفؤ له يقول لك فلان ده كفه مؤهل صح وده صاحب كفاءة عنده كفاءة الله عز وجل لا كفؤ له

لا مثيل ولا مقارب له في العظمة - 00:06:28

قد تحد بلدنا ولا ما بين ها بيننا وبين اه بعد في ناس عندهم عقائد في بشر اناس عقائد في حجر اناس عقائد في شجر اناس عقائد

في لا شيء - 00:06:52

ما عندهم توحيد التوحيد بينه الله عز وجل اتم بيانه ثم بينه على صفحات الكون توحيدا مرثيا واضحا بشواهد الجلية وبراهينه

الواضحة على صفحات الوجود بالمناسبة العلم بيتطور والناس بتكتشفوا لكن ما في تعزيز للايمان اوريك ليه؟ ما بيربطوا الاكتشافات

بشنو - 00:07:09

بالايمان يعني قبل فترة في الغرب عملوا مسألة الانفجار العظيم الكون دق من انفجار وهذا معارض لنظرية داروين القائم على النشوء

وشنو والتطور. النظرية اللاحادية قاموا عملوا حاجة ضخمة جدا - 00:07:43

ما بيتكلموا يقول لك نبدأ باصغر مكون من السؤال اصغر وحدة ذي جت براحه ولا اتخلقت الخلل الموضوع يقول ليك زمان كانت ذرة

يقول لك لا الذرة تنشط الى جزيئات صغيرة - 00:08:07

يجي يقول لك النيوترون والبريتون والالكترون ودي ذات اقل اقل حاجة الانفجار ده من وين الناس اكتشفوا مجرات ضخمة.

مبسوطين المجرات اوجدتوها انتوا ولا لقيتوها موجودة يعني انتم بس عرفتوا انه فيه صح - 00:08:34

الاخوان انت كان لقيت الشيء دا خلقتة انت ها هم الان مبسوطين بشنو العالم سعيد بانه وجد شيء لكنه ليس سعيد بانه خلق شيء ولم

يخلقوا شيء يا ايها الناس - 00:09:01

ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف

الطالب والمطلوب شيء علمي عجيب. الضبابة دي عندها لعاب - 00:09:20

اذا مسكت حاجة تتحول بمواد كيميائية تتحول الى اشياء اخرى. عشان كذا الضبابة دي لو شالت من اي بني ادم حاجة ما بتقدر

ترجعها زي ما كانت ابدأ يا اخي انتم ضبانا - 00:09:38

ضبان مجنناكم ملحد عالم تستغرب يا اخي العالم الان سعيد بانه وجد اشياء طيب منذ متى هذه الاشياء موجودة يقول لك منذ قرون

وامد واجال بعيدة من الذي اوجدها؟ ومن الذي ضبط نظامها؟ ومن الذي نظمها؟ ومن الذي كانت طيلة كل هذه المدة يسيرها -

00:09:58

مجرات ضخمة يخلو وقعت اجزاء منها على الكون تتدمر الارض مش الارض المجموعة الشمسية بشمسها وبجميع كواكبها تنتهي

عشان كده ربنا اقام للناس شواهد وحدانيته ولا حجة لمشرك ولا كافر ولا ملحد ابدأ. ولذلك تجد اشنع شيء - 00:10:32

ان الشرك وظلم عظيم هذا اشنع شيء والكفر ظلمات الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم

الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وبالتالي الكفر سيء جدا - 00:10:58

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لان الله بين توحيده واقام الشواهد على هذا التوحيد اتم بيان جل وعلا

سبحانه طيب بعد من الشواهد - 00:11:21

شهادة الرسل له سبحانه في رسل جوف الارض دي وقالوا الله واحد وما في غيره وصادموا وبينوا واهلك الله امهم في مشيتنا

للاردن اكثر شيء استوقفني منازل قوم لوط اللي هي بالقرب من البحر الميت - 00:11:41

القرى المعروفة بقرى سدوم وقرى عامرة او العوامرة سدوم العوامرة دكاكين واسواق وتجارات والاف الناس وحركة دائبة اهلك الله عز وجل تلك المنطقة وما زالت اثارها باقية عشان ما تقول ما شفته - [00:12:05](#)

افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالها وبئر معطلة وقصر رأيت منطقة اسمها الكرك او الكرك والله يا اخوانا تستغربوا كنت اقرأ في التاريخ - [00:12:34](#)

عن هذه المنطقة منطقة الكرك في الاردن المنطقة دي منطقة تاريخية. فيها قلعة. القلعة دي عبارة عن سلسلة من الجبال منحوتة لجوا ومنحوتة في باطن الارض وبفوق الجبال اسوار ضخمة الى يومنا هذا قائمة وشاهدة - [00:12:59](#)

في ناس في يوم من الايام كانوا موجودين افناهم الله وبقي هو سبحانه وابقى المنازل والاثار شواهد ومن كان له قلب او القى السمع وهو الشهيد يعني شواهد التوحيد عجيب جدا طبعاً - [00:13:20](#)

الناس اللي هناك قالوا لنا البحر الميت بذاته ما كان بحر دقوا ملوط ذاته وحكمة الله حاجة عجيبة جدا. البحر الميت دا احنا كنا في الضفة اللي جاية في الاردن. الضفة اللي هناك مباشرة اسرائيل - [00:13:41](#)

اللي احنا شايفينهم شايفين الجندي الاسرائيلي باسلحتك الضيف بتاعة المسلمين ما في مسلمين ساكنين مناطق العذاب الزول ما يمشي عليها جيت ساكنين كورة فخمة وعاملين انوار ومنتزهات. كله ظاهر بالضفة الثانية. شيع عجيب - [00:13:58](#)

الاغرب من ذلك في منطقة على البحر تسمى اريحا الريحه دي مذكورة في كتب اهل الكتاب انها محل غضب الله تعالى ومحل عذابه حتى في التوراة يقول ليك اتركوا اريحا لمن حل عليهم غضبي - [00:14:21](#)

عشان كده لما نيجي في المفاوضات قاموا يدوها للفلسطينيين فيما عرف باتفاق غزة غزة اريحا ادوها لهم بدين بفهم يعني ما ما ادى لهم سكن دولهم بفهم ان العذاب ومحل الهلاك - [00:14:42](#)

هم عارفين ان ربنا اهلك واصحاب الرس اصحاب الرصد اليمين ربنا ارسل لهم نبي غطسه في البير الرسم معناها رموه جوا البير عليك لما اشوف البشرية دي ضالة كيف تقول لي امريكا في ناس اضل من امريكا قالوا في الدنيا دي - [00:14:58](#)

لكن ربنا ينتقم منهم واصحاب الرث وقرونا بين ذلك كثيرة. وكلا ضربنا له الامثال وكلا كبرنا تدبيره كلهم ربنا وضح ليهم الحقايق ورسوله الرسل وبينوا لهم وتبرم يعني شنو يعني اهلكم - [00:15:20](#)

يسوء وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تكبيرة تدبيرة معناه شنو الدمع يعني امة ورا امة يا سلام الدنيا دي مليانة الدنيا دي مليانة شديد. عشان كذا اقام الله الشواهد. بماذا نطقت الرسل - [00:15:44](#)

نطقت الرسل بتنزيه الله تعالى ولذلك نحن عرفنا صفات الله من خلال انبياء الله ورسله وهم الذين اخبرونا ان الحياة كلها لله الحي وان القدرة وان العظمة وان الجلال وان المشيئة وان الرحمة وان الغنى وان الكبرياء كله لمن - [00:16:06](#)

لله وحده يا سلام كلام عجيب لذلك اسمع الى كلامي ابن القيم يقول ومن كماله المقدس اطلاعه على كل شيع فلا يغيب عنه شيع ولا ذر من ذراته باطنا وظاهراً - [00:16:34](#)

فكيف يليق بالعباد ان يشركوا به وان يعبدوا معه غيره؟ وان يجعلوا له الها اخر ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح - [00:16:57](#)

الكافرون طيب من الشواهد التي اقامها الله على توحيد والله ابن القيم بالمناسبة لسه هو ما دخل في كلام الهروي ليشرحه ما اقامه الله واودعه في نفوس الناس من الفطرة السوية التي تأبى عبادة - [00:17:12](#)

فطر الله العباد على حبه وجبلهم على عبادته فتجد انهم مهما عبدوا غيره فان القلق يلازمهم والاضطراب دائما معهم ولا يرتاح العبد الا اذا عبد الله الا اذا عبثوا بعض الدعاة قال لي مشينا اوروبا دعوة الى الله - [00:17:31](#)

مشينا المطار ما في مسجد ما في كذا قال لي اتوضينا وصلينا طوالي. الوضوء زاته قال لي الا بقارورتك يعني الحمامات زاتها ما فيها ما فيها طهارة وقال لي وقفنا طوالي - [00:18:00](#)

في الصلاة وصل لنا لا وضو لا ولا اي حاجة وقف معاهم الكويس يعني مرات يشوفوك عندك دقن يقول انا اصورك يا اخي شنو يعني

يقول لك والله بس ناخذ معك صورة قال. تاخذ معي الصورة في شنو - [00:18:22](#)

ما بيعمل حاجة لكن لما نسجد الليل بيسجد قال لمن انتهينا قال انتو شنو؟ انتو منو؟ ونحن مسلمين قال المسلمين ذات يعني شنو ما سمع يا اخي بالدين ولا اي حاجة. قال وريناه. منين انت الحاصل شنو؟ قال اصلا انا من زمان - [00:18:48](#)

ما يعرف الصلاة بتاعتكم دي ولا حاجة. لكن عجبوني قال انا لمن اضيق شديد بخطوة الشيء في الواقع مما اخوستيه في الوسط ده برتاح بحزب ارتياح شديد اسمه السجود. قال لهم ده احسن حاجة - [00:19:10](#)

السجود جوا قلبه في عباد لابد يعبد الله. قال له شفت السجود ده؟ اسمه السجود. قال له انت احسن حاجة. السجود ده اسلم شافنا اللي بيصلوا في المطر. وري الاسلام اصلا بعدك - [00:19:25](#)

قال انا برتاح راحة شديدة الفطرة اي زول بيعبد حجر ما بيشبع رغبة بيحس انه في شي ناقص بيعبدوا البقر وهكذا العالم الان بحضارته يموج ويضطرب بمعبودات لا تليق بعقل سليم ابدأ - [00:19:40](#)

يا اخي ناس تلقاه في بلد عندهم عمارات ومصانع واي حاجة ويصنعوا تجد بقرة ماشية يوقفوا العربات يوقفوا اي حاجة يا اخي في بقرة دي بقرة انت مش عارف في مناطق في العالم - [00:20:05](#)

الناس بيعبدوا الجدر كنت بقرا تقرير في ناس في بلد بيعبدوا الجدر شفت الفاردة ده اله ده عنده يا اخي وقت تعبد تعبد فار؟ ما تعبد الكنيسة احسن شوية. قال بتقتل الفار تعبد الفارطة تعبد - [00:20:22](#)

يا اخي عالم ذاته عقول ذاته والله تستغرب. والعقل ده يعمل ايه كمبيوتر شنو ما اودعه الله عز وجل في النفوس من الفطر عشان كذا ربنا قال بل هو ايات بينات في صدور الذين - [00:20:40](#)

اوتوا العلم الله التي الناس عليها عشان كده اعظم شهادة على توحيد الله قال تعالى اولم يكفي بربك انه على كل شيء ودي اعظم شهادة افمن كان على بينة من ربه ويتلوه - [00:20:56](#)

شاهد منه الشاهد الذي من الله هو كتابه هذا. ناطق الكتاب ده عجيب يريد من يقرأه بعدها يقول لك حاجة من سر واعجاز هذا القرآن وان احد من المشركين استجارك - [00:21:21](#)

فاجره حتى يسمع كلام الله مشرك يسمع كلام الله. ما انا باثر ما يعرف عربي نهائي يسمع يخاف يهز استغرب تجوا رهبة مع انه تقول الكلام ده شنو؟ يقول لك ما فاهم - [00:21:38](#)

المشركين ديل عرب بس ولا في مشركين معرب ما قال حتى يسمع كلام الله كلام الله برازاته بس بنشرح بيأثر فيه حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه ابن القيم رحمه الله يتحدث - [00:21:58](#)

في هذه الامور على هذه الشواهد. يقول القرآن شاهد واعظم شاهد للقرآن انه ليس بكلام بشر حتى الرسول عليه الصلاة والسلام هذا ليس كلامه هذا كلام من كلام الله الذي بلغه عن الله من - [00:22:21](#)

ربنا قال له لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرأناه فاذا قرأناه فاتبع ثمان علينا ولو تقول علينا بعض الاقاويل الرسول صلى الله عليه وسلم ما يقدر يدخل في القرآن بحاجة من عنده - [00:22:44](#)

ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين منكم من احد عنه حاجزين اخوانا ايضا الابتداع في الدين سيء. اذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام بدلالة قدره ما يقدر يدخل له حاجة في القرآن - [00:23:06](#)

انت تمشي تعمل لك طريقة كاملة قدر اللي لو باكس براياته وتقول ده دين الطريقة دي دي شوف الاسلام ما فوقه طرق اكلمك الطريق واحد بس وان هذا صراطي مستقيما - [00:23:26](#)

واتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. يا اخوة الدين ده كله اتباع. الرسول عليه الصلاة والسلام قال ليه؟ ولو تقول علينا بعض الاقاويل لو زاد ما بنخليوه انت تمشي تعمل طريقك ام لا - [00:23:44](#)

وتعلق صورتك كمان يعني ما عندنا فيها شغلة ما عندنا فيها شغلة نحن ما عليك انت ما في طرق في الدين طريق العبادة واحد والتوحيد واحد طيب بعد ذلك بدأ العلامة ابن القيم - [00:23:59](#)

رحمه الله تعالى يتحدث على كلام هروي يا دوب حاجة كلام الهروي الهروي قال شنو قال وانما نطق العلماء بما نطقوا به وأشار

المحققون الى ما اشاروا اليه من هذا الطريق - [00:24:20](#)

اي التوحيد لقصد تصحيح التوحيد وما سواه من حال او مقام فكله مصحوب العلل كلام الهرم ابن القيم يتفق معاه ويختلف معاه

متفق مع امه مع الهروي يقول له الصحيح - [00:24:39](#)

العلماء يقولون الغاية المطلوبة من جميع الاعمال التوحيد. لماذا تصلي وما الصلاة التوحيد لله الله اكبر. سمع الله لمن حمده. ربنا ولك

الحمد سبحان ربي العظيم سبحان ربي الاعلى الغرض من الصلاة - [00:24:58](#)

ذكر الله واقم الصلاة لذكرك ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر اكبر شيء في الصلاة انها محتوية على ذكر الله اعظم

واكبر ما في الصلاة ان نحتوت على شنو - [00:25:18](#)

الله اكبر اي حاجة ثاني تهيج الله اكبر الدنيا والولد والعيال والمال اي شيء الله اكبر والله اكبر دي من اعظم الازكار من الازكار المهمة

الله اكبر وسيكون وسيظل وكان - [00:25:37](#)

وسيكون الى يوم القيامة والى ان يرث الله الارض ومن عليها هو اكبر على الدوام الصلاة دي توحيد توحيد جد لذلك ابن القيم في

الفوائد وليس في المدايح في كتابه القيم الفوائد يقول شنو - [00:26:01](#)

يقول اصل التوحيد يقوم على امرين اي يراجع التوحيد يا اخواننا. الماء عنده الاثنين ذيل توحيده فيه خلل المعرفة الحققة لله باسمائه

وصفاته وتعظيمه واجلاله الثانية الانقياد الكامل والاتباع التام له ولاوامره وشرعه. كان اللاتين دين ما في توحيدك ناقص. التوحيد

الجدم - [00:26:21](#)

والدين كله تعظيم لله الحج يا خلاص يا من يبخوا. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لا لا شو لا شريك له. شفت العشرة دي كانت دي

تلقاها في اي محل في الدين - [00:26:52](#)

لا شريك له حتى في الازكار دي تلقاه الازكار بتاعة الصلاة دي بعد كل صلاة ولا تمد تلقى المعلق هناك قول لا تلقاه لا شريك لك وتبح

الحماجر تعظيم واجلال - [00:27:07](#)

وتسبيح الغرض المعرفة الحققة مع الانقياد الكامل للتوحيد تعرف الله انه عند كل شيء وتنقاد له بعدك يا سلام يا اخي التوحيد ده قال

واشار المحققون الى ما اشاروا اليه من هذا الطريق لقصد تصحيح التوحيد. يعني لما يتكلموا عن الزهد - [00:27:25](#)

لتنقية القلب عما سوى الله. ليتعلق القلب بالله. لما يتكلموا عن التوكل لتعقد التوكل والمنع والعطاء على الله والا تربط ذلك بمخلوق

وهكذا قام قال وما سواه من حال او مقام - [00:27:49](#)

وكله مصحوب العلل ابن القيم يختلف مع الهروي هنا اختلافا واضحا وبيننا شنو؟ الهروي يقول اي مقام الحب الرجاء الخوف التوكل

الزهد ده كله ينتهي وتبقى موحد بس. ابن القيم يقول دركا ما في ما في توحيد ذاته - [00:28:05](#)

يعني الهروي يريد ان يقول تنتقل من هذه المقامات ولا تصاحبها معك ابن القيم يقول الموحد اذا انتهى الى التوحيد يزداد في الدنيا

زهذا وفي الاخرة رغبة وفي الله محبة - [00:28:31](#)

وبالجوارح انقيادا وبالقلب تعظيما وباللسان ثناء وذكر ويستمر هكذا على معاهد هذا التوحيد وكلاء ابن القيم صحيح ناقشوا كيف

قال بتوكل على الله اسمع الكلام ده بتوكل على الله وبياخذ بالاسباب - [00:28:48](#)

وده خلل ده كلام منو انك تتوكل على الله بس وتخلي الاسباب واما تاخذ بالاسباب وتكون توكلك ناقص. ابن القيم يرد يقول من كمال

التوكل ان يأخذ بالاسباب كلام ابن القيم شنو - [00:29:12](#)

ها اصح اليس انحيازا لكن دش البين اقرا لكم الكلام قال الهارو يقول ان التوكل في طريق خاصة عمل عن التوحيد والرجوع الى

الاسباب ده كلام منو الهروي ابن القيم قال له شنو - [00:29:28](#)

قال لي هذا خطأ محض بل التوكل حقيقة التوحيد ولا يتم التوحيد الا به التوكل من مقامات الرسل وقد وصف الله به المرسلين وما

لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا - [00:29:44](#)

سبلنا فنصبرن على ما اذيتونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون الرسل توكلوا على الله. وقال الله لنبيه وتوكل على الله انك على الحق المبين رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذ - [00:30:00](#)

وكيلة اللي الرسول انا وكيلك قام ابن القيم رد عليه عشان كذا رد ابن القيم منطقي قال له شنو قال له ليس رجوع الى الاسباب. بل هو قيام بحق الامر الالهي - [00:30:17](#)

فان حكمة الله الطب ان يربط الاسباب بمسببات وان يربط المسببات باسباب وجعل التوكل والدعاء من اقوى الاسباب التي توصل الى المقصود. فالذي توكل وارتبط بالاسباب وعمل بالاسباب لا يعتبر - [00:30:32](#)

متعلق بالاسباب انما ممثّل لامر الله موافق لحكمته ولعبوديته سبحانه وتعالى الاصح ياتي ولا ابن القيم طيب الهروي قال ابن القيم قال للهروي شنو؟ قال له لو انك قصدت بذلك - [00:30:52](#)

عدم الوقوف مع الاسباب ممكن الكلام يبقى معقول مش كده اما مو تقول لي ما تاخذ بالاسباب. كيف ناخذ بالاسباب بلا عرس انا دائر ذرية اتوكل على الله كيف لا عرس مع حاجة ابدًا في البيت اقول له ايه الله تجيب لي ذرية - [00:31:09](#)

تجزي المطرة ولا كيف يعني واللي تلقاه تحت السرير والزر ما بتلقاه اقتض حكمة الله. دار ذرية في طريق معين للذرية داير الواقع تطلع زراعة وتقلد وترمي بذرة وتجبر الموية - [00:31:29](#)

توكل على الله حق التوكل انت متوكل جيل شوالين ما قصرته جن عشرين ما قصرتم لكن ترقد في بيتك والوطة في محلتها في الصقعة. تقول كيف ازول هجوم بروس ولا كيف - [00:31:49](#)

كلها عويل وشوق وعشر تزرع وتحرق اعقلها لكن ابن القيم قام رد على الهروي رد جميل قال له شنو اسمع الكلام ده كويس الوقوف تتعاطى مع السبب لكن ما بقيت مع السبب - [00:32:06](#)

حتى الوقوف مع الاسباب قال ابن القيم ووقوف المتوكل على الله مع الاسباب ينقسم الى قسمين وقوف محمود ويقف حيث امره الله ان يقف في اسباب الله قال ليك القيف معاه تجيف ولا ما تقف - [00:32:34](#)

ها هل تعتبر انت متعلق بالاسباب وتوكل ضعيف ولا توكل كامل ها طيب وتوكل مذموم ان تعتقد ان الاسباب فاعلة ومؤثرة بنفسها. وهذا كفر يعني زرعته والزراعة قامت تقول شنو - [00:32:51](#)

يقول الشي ذا ما من الزراعة من منو افرايتم ما تحرثون فانتم يزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاءوا لجعلناهم لطاما فظلتهم مفقهون تفقهوني عن الجنوب يتفقهون يعني تستغربون تفقهون اندهاش - [00:33:15](#)

انا لمغرمون بل نحن محرومون يقول لك انا اديننتها وزرعته اسد من وين دول حصلوا مين حاصل الناس مش البنوك وزرعوا والزراعة ترصدت انا لمغرمون. مغرمون يعني مدينون. غرامة علي غرامة. انا لمغرمون. بل نحن - [00:33:38](#)

محرومون انت بتحترث لكن ما بتزرع افرايتم ما تحرثون فانتم تزرعون اذ تزوجت وجابوا لك ذرية. تقول ده مني بقول الله رزقني ذرية بعد ما تتعاطى شنو تتعاطى الاسباب يا سلام كلام ابن القيم ده كلام وجيه جدا - [00:34:02](#)

عشان كده الهرم يقال شنو؟ قال المتوكل وان رفض الاسباب واقف مع توكله وده كلام خطير. الهروي ده يعني هو دا يجرد الزور الشديد واحيانا لا ينفع قال الزل وما وقف مع الاسباب - [00:34:28](#)

وده برضو عيب قول ما اخذ بالاسباب وقام وتوكل قال بعد شوية حيشوف نفسه متوكل وسيفتخر بتوكله سيصبيه نوع زهو وعذب بتوكله وهذه عنة في التوكل ده كلام منو السلام الهروي شوف كلام ابن القيم - [00:34:47](#)

قال ان وقف مع توكله الوقوف المحمود امتثالا لامر الله واداء لحق العبودية معتقدا ان الله هو الذي من عليه بالتوكل وان الله هو الذي اقام او في التوكل وجعله سببا موصلا الى مطلوبه فنعم الوقوف ولا علة في هذا التوكل البتة - [00:35:10](#)

مجرد انك انت تشوف نفسك متوكل انت معلوم المقيم قال لك تشوف نفسك متوكل عشان تستشعر العبودية التوكل عبودية وانت اذا لم ترى العبودية فانك لن تذوق طعمها لكن ان تكون معتقدا ان الله من عليك بهذا التوكل - [00:35:32](#)

واقامك فيه وان توكلك في هذا الامر محض سبب يوصلك الى المطلوب. اذا اعتقدت ذلك فان توكلك صحيح ولا عيب فيه دام ابن

القيم يا ابن الهروي قال له المتوكلون - 00:35:52

عللهم ثلاثة بيتوكل عنده ثلاثة علل الكلام الجاي ده خطير جدا والله كلام مهم يا اخوان شوفوا مدارج السالكين داير المعرفة لله

سبحانه وتعالى والكتاب ده بيفيدك شنو انه يشعرك - 00:36:07

بقربك من الله وليس بقرب الله منك لان قرب الله من العباد مقطوع به ومجزوم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. واذا سألك عبادي

عني فاني ربنا قريب لكن المشكلة هل العباد - 00:36:30

يستشعرون هذا القرب ويؤدون العبودية فيه يشعرك بقرب الله يعرفك بعظمة الله لتستحي منه يا سلام فقصة عجيبة جدا في وحدة

اسمها ام هارون العابدة حتى كان من كثرة انها تعبد - 00:36:49

بيجوا يقولوا عليها العابدة دخل عليها احد تابعي التابعين من تلاميذ الامام احمد بن حنبل اسمه ابو سليمان الداراني ابو سليمان

الداراني دخل على ام هارون العابدة وجدها راقدة عيانة - 00:37:10

ان يعود ويجوز للرجل ان يعود المرأة الاجنبية اذا امت الفتنة في بيت يقول يا اخي قالوا له فلانة دي عيانة ما من محارمه. يجوز ولا

ما يجوز يجوز يعني بالضوابط الشرعية تخبط الباب - 00:37:28

تلبس وتجنب وما في خلوة من بعيد ما في مصافحة ما في كدا سلام عليكم عليكم السلام لا بأس طهور ان شاء الله وتمشي في شنو

جابوا لك بارد ليمون تشرب ما جابوا لك امشي اسرق في بيتك ما في مشكلة - 00:37:46

ام هارون عادة فقام اياها بتبكي قال لها يا ام هارون الا تحبين لقاء الله المؤمن مكة مات يشرع عليه الله في ناس ما عارفين ماشيين

وين زاتهم وبيعرف انه ماشي لله لكن ما متأكد من الموضوع دا. دي حقيقة عنده لكنها حقيقة غير - 00:37:59

قاطع عنده اي زول تقول له لمن تموت يقول لك انا لله وانا يعني بنمشي لله وحنلاقي الله طوالي ملاقة الله دي دايرة استعداد في

زول عارف انه موته حيلاقى الله لكن ما جاب خبر - 00:38:23

مستهون الموضوع فقال لها يا ام هارون الا تحبين لقاء الله؟ قال اذا لم يبقى بيني وبين الموت شيء يحب لقاء الله ولكني الان اخافه

انا هسا خيفة منه قال لم يا ام هارون - 00:38:38

قالت اني اذا عصيت مخلوقا استحييت ان القاه كيف بالخالق يا ابا سليمان يا اخي معزول. بشر عادي. بخجل منه ما بقدر الاقيه مع

رب العالمين اني اذا عصيت مخلوقا استحييت ان القاه فكيف بالخالق يا ابا سليمان - 00:38:58

بالمعنى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا وملاقيه لكن ملاقة الله واعلموا انكم ملاقوه لكن ملاقة الله ملاقة الله عز وجل

ليست هينة هيبته وعظمته وجلاله ودي استشعار - 00:39:22

هذا القرب واستشعار معاني التوحيد طيب اه ايها الاخوة سنكتفي بعلى التوكل الثلاثة التي ذكرها ابن القيم وان التوكل اذا خلا من

هذه العلل صار صحيحا طيب العلة الاولى والله يا اخوانا انه القيمة عنده فهم - 00:39:42

الفهم في شنو المعاني الشرعية والتنزل على ممارسة الناس. قال من علل التوكل بتاعة الناس ترك ما امر الله به من الاسباب استغناء

بالتوكل ما امر الله به شنو مثلا يا اخوانا ضربنا ضمن الزواج سبب صح - 00:40:07

الله امر بيهم مش امر رغب فيه الزواج بالسنة فمن رغب عن سنة فليس شنو فنقله من انه شهوة الى انه شعيرة وعبادة وفي بضع

احدكم صدقة يترك هذا يقول انا ما بتزوج - 00:40:30

الاولاد بشغلوني والمرة بتشغلني غير المشاكل والنكد والهموم خلينا بالليل لكن ده دين في النهاية ما بنخليه شنو قال شنو ترك ما

امره الله عز وجل به من الاسباب. استغناء بالتوكل. ابن القيم قال هذا توكل عجز وتفريط - 00:40:53

وليس بتوكل عبودية وتوحيد شوف الكلام اللي قاله ابن القيم قال وكذلك يترك الاسباب اسباب الرزق متوكلا على الله فلا يعمل قال

هذا عجز قال بيحصل له شنو ابن القيم - 00:41:20

قال يحصل له اسوأ من ترك الاسباب يقع فيما هو اشد قبحا في التوكل من تعاطي الاسباب كلامه كده مبهم شوفوا الشرح اشرحه لكم

كالاتي واحد ما شغال وابى يشتغل - 00:41:43

هياكل ويشرب ولا ما حياكل ويشرب اه حيدوه الناس ابن القيم قال الناس ده برضو قاده في التوحيد المخلي العمل والسعي والعرب قاده في التوكل وتنتظر اللي يجيبوها ليك الناس - [00:42:05](#)

ذليل ويدك سفلى ما قاده في التوكل شنو عشان كذا جاء ابن القيم جاب عبارة لطيفة جدا قال قال بعض السلف لا تكن ممن يجعل توكله عجزا وعجزه توكلًا - [00:42:27](#)

يجعل توكله شنو يقول لك انا كان اخذت بالاسباب ده قدح في التوكل انا ما اخذ جو وعجزه توكلًا وعجز عن العطاء واعتماده على الآخرين وانتظاره منته وجودهم عليه يجعل هذا شنو - [00:42:48](#)

ما قاده لا تكن ممن يجعل توكله عجزا وعجزه شنو يا اخي ده كلام كلام راقى شديد والله. اتنين العلة الثانية القادحة في التوكل ان تتوكل في حظوظك وشهواتك دون حقوق ربك - [00:43:13](#)

مر علينا يا اخواننا انا اذكر تماما في منزلة التوكل. مر علينا ان ابن القيم قال رجلان توكل احدهما على الله في رغبة وتوكل احدهما الاخر في تبليغ الدين واقامة الحق ومصادمة الباطل ومجاهدة الكفار. توكل على الله في ذلك. هل يستويان - [00:43:36](#)

اه فقال من علل التوكل ان تتوكل على الله في شنو في حظوظك وشهواتك والعلة الثالثة ان ترى ان التوكل منك وليس منه عليك ان تطالع المنة والشهود والفضل وان الله اقامك على التوكل وان اقامة الله لك على التوكل محض منة - [00:43:57](#)

منه سبحانه ومحض فضل وانت لا فضل لك ولا منة لك في عيلة للتوقف شنو الثلاثة بعد دا بدأ الهروي يقول والتوحيد على ثلاثة اوجه الوتر الاول توحيد العامة الذي يصح بالشواهد والوطن الثاني توحيد الخاصة وهو الذي يثبت بالحقائق والوجه الثالث توحيد - [00:44:27](#)

قائم بالقدم وهو توحيد خاصة الخاصة هذا ما سنعرفه في الدرس القادم صلى اللهم وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:44:54](#)